خلال كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان لولا الزعيم الوحيد الذي أفرد اهتمامًا كبيرًا بأفريقيا

عبر المناخ و التجارة

البرازيل تتطلع لتعزيز نفوذها في افريقيا

الوفاق/ "المجتمع الدولي مغمور في إعصار من الأزمات المتعددة والمتزامنة. جائحة كوفيد-١٩، وأزمة المناخ، وانعدام الأمن الغذائي والطاقة قد تفاقمت بسبب تصاعد التوترات الجيوسياسية. لو أردنا تلخيص هذه التحديات في كلمة واحدة، فستكون الكلمة هي عدم المساواة". – هذا جزء من كلمة رئيس البرازيل لويز إيناسيو لولا دا سيلفا، في الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) في سبتمبر ٢٠٢٣

في السنة الماضية، أطلقت البرازيل هجومًا دبلوماسيًا لتعيين نفسها كقائدة في الحوكمة العالمية، وخاصة فيما يتعلق بالمناخ. وفي ظل تفاقم الانقسامات بين أكثر اقتصادات العالم تقدمًا وبلدان العالم الجنوبي، تدافع البرازيل عن التعددية والحوار مع المؤسسات الدولية التي يهيمن عليها الغرب تاريخيًا مع إبراز مظالم أفقر البلدان. ضمن أجندة البرازيل العالمية الناشئة، تُعتبر أفريقيا أولوية. وبينما يجتمع قادة العالم للقاء في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP) لعام ٢٠٢٣ في دبي، فإن إمكانية التحالف الدبلوماسي بين أفريقيا والبرازيل - بما في ذلك في مؤتمرات COP المستقبلية - مشتركة في الإصرار على إصلاحات كبرى في النظام الدولي يستحق التقييم. و في هذا السياق نشر موقع "اينفو بريكس" مقالا ناقش فيه التحالف الناشئ بين البرازيل وأفريقيا و قيم فرصه في تغيير السياسة العالمية للمناخ والبيئة. و كيف أن التواصل من البرازيل مع أفريقيا ينبع من "دبلوماسية التضامن" واليسارية الدولية التي طالما نادى بها لولا وحكومة حزب العمال الخاصة به، في حين يعكس أيضًا أهدافًا أكثر براغماتية وتجارية.

سعي البرازيل للاعتراف بها كقائدة لبلدان الجنوب العالمي بشأن المناخ والملفات الأخرى أمر لا غنى عنه بالنسبة لآمالها في المطالبة بمقعد دائم في مجلس الأمن

أفريقيا على أجندة البرازيل العالمية

توشك البرازيل على تولي رئاسة مجموعة العشرين، والتي تجمع بين أقوى الدول التي تمثل حوالي ٨٠ في المائة من جميع انبعاثات الغازات الدفيئة. مع الأعضاء المؤسسين الآخرين، رحبت البرازيل بست اقتصادات ناشئة جديدة إلى نادي بريكس في عام ٢٠٢٣، بينما حصلت على دعم الصين لعضوية دائمة للبرازيل في مجلس الأمن الدولي. علاوة على ذلك، في أغسطس ٢٠٢٣، عقدت قمة لثماني دول تشارك في إدارة الأمازون صيغ فيها هدف إنهاء إزالة الغابات والانبعاثات ذات الصلة بحلول عام ٢٠٣٠ مع تقديم إدماج مجد للمجتمعات المحلية في التنمية الاقتصادية. كما أصدرت برازيليا أول سندات سيادية مستدامة بقيمة ٢ مليار دولار لاختبار الرغبة العالمية للمستثمرين في خططها البيئية، مما أدى إلى استجابة حماسية. وفي عام ٢٠٢٥، ستستضيف البرازيل مفاوضات المناخ في COP٣٠ في مدينة بيليم الأمازونية. خلال كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة ،كان لولا الزعيم الوحيد لقوة عظمى عالمية من أفرد اهتمامًا كبيرًا بأفريقيا. أشار الرئيس البرازيلي إلى أكثر من نصف دزينة من البلدان الأفريقية والأزمات التي تواجهها.

اقترب خطابه كثيرًا من نقاط حديث قديمة لاتحاد الاتحاد الأفريقي حول عدم تمثيل أفريقيا داخل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وأزمة الديون التي تخنق أفقر سكان العالم، وأحداث الطقس القاسية التي تكشفها تغير المناخ على القارة الأقل مسؤولية عنه، مثل الفيضانات الأخيرة في ليبيا، بينما لم يسافر سلفه المنكر لتغير المناخ، جاير بولسونارو، إلى القارة، زار لولا (٤) دول أفريقية أكثر من الدول الآسيوية منذ عودته إلى المنصب، حيث أنشأ ١٩ سفارة في أفريقيا خلال فترتي رئاسته الأوليين (٢٠٠٣-٢٠١٠). بالإضافة إلى دعم الأولويات الأفريقية مثل التعويض عن الخسائر والأضرار الناجمة عن الاحترار العالمي، تقترح برازيليا أيضًا تحالفًا دوليًا لحماية أكبر مستودعات الكربون الأرضية، غاباتها الاستوائية. وبالتالي، فقد دعت استثنائيًا أيضًا دولًا من خارج المنطقة، جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية الكونغو برازافيل، إلى قمة الأمازون الإقليمية ٢٠٢٣، مما يؤكد على الدور البارز للشركاء الأفارقة في أجندتها الدبلوماسية.

اعتبارات دبلوماسية وتجارية

سعي البرازيل للاعتراف بها كقائدة لبلدان الجنوب العالمي بشأن المناخ والملفات الأخرى أمر لا غنى عنه بالنسبة لآمالها في المطالبة بمقعد دائم في مجلس الأمن. قد تساعد النفوذ الدبلوماسي البرازيلي مع أفريقيا في إظهار قدرتها على أن تكون مفيدة لواشنطن، بروكسل وبكين - ليس فقط في منطقتها ولكن كمحاور عالمي. إن هذا مهم لأن مطالبات البرازيل بالقيادة في أمريكا الجنوبية واجهت في كثير من الأحيان استقبالاً مبهمًا وأحيانًا متجمدًا من جيرانها. وعلاوة على ذلك، أصبحت أفريقيا أكبر شريك تجاري رابع للبرازيل، مع تجاوز التجارة ٢٠ مليار دولار سنويًا في عام ٢٠٢٢. تحقق البرازيل فائضًا تجاريًا كبيرًا مع القارة بفضل تفوقها الزراعي والصناعي. إن رئيسي صادراتها هو السكر ودبس السكر، والذرة، وزيوت الوقود. لقد سعت وراء صفقات طموحة في مجال الطاقة، من الطاقة الكهرومائية في تنزانيا إلى تعزيز إنتاج الوقود الحيوي في ملاوي وموزمبيق والسودان إلى عقود وقروض "نفط مقابل البنية التحتية" السيئة السمعة في أنغولا. الفرص التجارية في أفريقيا لها قيمة في ضوء العقد الماضي من النمو الاقتصادي المعتدل في البرازيل، وارتفاع البطالة، وتفاقم انعدام الأمن الغذائي.

التضامن وسط الشكوك

كانت استجابات أفريقيا لمبادرات البرازيل متباينة حتى الآن. من ناحية، إن "دبلوماسية التضامن" في البرازيل، وتأكيدها على عدم المساواة كسبب للمشكلات البيئية، ورفضها رؤية السياسة العالمية - بما في ذلك المناخ والتجارة والتكنولوجيا تابع الترجمة العربية للمقال: والتكنولوجيا - من خلال عدسة حرب باردة جديدة بين الغرب والشرق تلقى استحسانًا في جميع أنحاء القارة. في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مُصدِّقاً على كلمات لولا، أكد كل من الرئيس نانا أكوفو-أدو (غانا)، وجواو لورينسو (أنغولا)، وجوليوس مادا بيو (سيراليون) على ضرورة التنمية السلمية والمستدامة من خلال تعزيز الأمم المتحدة والنظام متعدد الأطراف من خلال إصلاحات مؤسسية جريئة. علاوة على ذلك، تتوافق كلمات لولا مع الأولويات المحددة في إعلان نيروبي، الموقع في قمة المناخ الأفريقية لعام ٢٠٢٣، بما في ذلك تخفيف الديون في الوقت المناسب، وهندسة معمارية مالية عالمية أكثر شمولية "ملائمة للغرض"، وتعاون أكبر بين شركاء الجنوب العالمي حول التكنولوجيا والحلول القائمة على الطبيعة، لتعزيز التنمية منخفضة الكربون. ومع ذلك، من ناحية أخرى، يجب على البرازيل التعامل مع مجموعة كبيرة من المشككين الأفارقة، نظرًا لسجلها الأخير في القارة.

هدفت معظم الاستثمارات البرازيلية في العقد الأول من الألفية الجديدة إلى تعزيز التعاون حول الوقود الحيوي، و لكنها فشلت لأنها قللت من شأن أهمية فهم السياقات السياسية والاقتصادية التي تعمل فيها. في أنغولا والسودان، وجدت الشركات البرازيلية نفسها متهمة بالتواطؤ مع شركاء محليين فاسدين ومستبدين. علاوةً على ذلك، بينما كانت برازيليا حريصة على تعزيز الإيثانول القائم على قصب السكر - بناءً على عقود من المعرفة العلمية والتكنولوجية في مؤسساتها التجارية والحكومية - في الظروف المناخية الزراعية الظاهرة المثالية للسافانا الأفريقية، وجد الشركاء في موزمبيق وأماكن أخرى أن الظروف البيئية المحلية أقل ملاءمة بكثير للمقترحات البرازيلية، والتي اعتبروها أيضًا في بعض الأحيان تتعارض مع أولويات الأمن الغذائي. في تنزانيا، تم الانتهاء من مشروع سد واحد فقط من أصل ثمانية مشروعات، تم بدئها بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٧. أدى قراءة خاطئة للسياسة المحلية ودعم دبلوماسي ومالي غير متناسق من جانب الجهات الفاعلة الحكومية والقطاع الخاص البرازيليين إلى إغراق الكثير من حسن النية الذي تم توليده خلال فترتي رئاسة لولا الأوليين. وعلاوةً على ذلك، بالنسبة للعديد من الأفارقة، ليس من الواضح تمامًا ما يمكن أن تقدمه البرازيل فعليًا مما سيحدث فرقًا ملموسًا في أصعب تحديات العمل المناخي في أفريقيا، ولا سيما عبء الديون المفرط، وعدم تمويل مشاريع التكيف مع تغير المناخ، وإدارة ندرة المياه. لا تكون برازيليا في وضع يمكّنها من تقديم خطوط ائتمان كبيرة للدول الأفريقية المثقلة بالديون، ولا تملك مشاريع تعاون هامة في مجال تنمية المياه في أفريقيا، ولها سجل محلي مشكوك فيه في التكيف. ويضعف مصداقية الدعوات البرازيلية لتشكيل "أوبك للغابات المطيرة" مدى اتساع إزالة الغابات، الشرعية وغير الشرعية، التي لا تزال قائمة في الأمازون.

أخبار قصيرة

افغانستان..قتل واعتقال أعضاء من تنظيم داعش الإرهابي

أعلنت شبكة المرصد الإعلامية التابعة لاستخبارات الحكومة المؤقتة في أفغانستان في بيان لها أن قوات الأمن في عملية أمنية في هرات قتلت أحد أعضاء تنظيم داعش الإرهابي واعتقلت عدداً آخر ، وضبطت معهم أسلحة حربية. وكان آخر عمل إرهابي لهذه الجماعة الأسبوع الماضي،والذي أدى إلى مقتل عدد من المواطنين في مدينة جبرئيل في هرات.وبحسب تقارير إعلامية فإن بعض المعتقلين هم أشخاص مهمون جداً ولهم يد في جرائم كثيرة. وبحسب تقرير طالبان، بدأ فريق متخصص في ومحترف تحقيقاته في هذا الشأن ومن المتوقع أن تتوفر تفاصيل أكثر عن هذا الموضوع خلال الأيام القادمة.

بوتين يعلن عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية الروسية المقبلة

أفادت وسائل إعلام روسية عن نية فلاديمير بوتين، رئيس البلاد، للترشح مجدداً في الانتخابات الرئاسية الروسية القادمة.حيث نقلت هذه الوسائل الإعلامية تصريحات بوتين خلال مراسم أقميت في قصر الكرملين، بأنه أعلن عن نيته للمشاركة في الانتخابات التي ستجري في مارس ٢٠٢٤.وبحسب هذه التقارير الإعلامية، أعلن بوتين عن هذا الأمر في مراسم تكريم الأبطال الروس الذين شاركوا في الحرب في أوكرانيا. وفي هذه المراسم، سأل أرتيوم زوغا، أحد شخصيات جمهورية دونيتسك، بوتين عما إذا كان لديه نية للترشح في الانتخابات، فأجاب رئيس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالإيجاب.

محادثات أميركية باكستانية حول الوضع في أفغانستان

أجرى "توم ويست" المبعوث الأمريكي الخاص لأفغانستان محادثات مع "جليل عباس جيلاني" وزير خارجية الحكومة المؤقتة في باكستان حول الوضع في أفغانستان.وبحسب بيان صادر عن وزارة خارجية باكستان، أكد الطرفان في هذا اللقاء على أهمية النهج الجماعي في مجال تحسين وتطوير الحالة الإنسانية في أفغانستان. وأضاف البيان أن جيلاني أعرب في هذا اللقاء عن التزام إسلام آباد بمواجهة التحديات في أفغانستان مع المجتمع الدولي.وقبل ذلك أيضاً، أعلن "آصف علي خان درراني" المبعوث الخاص لباكستان في شؤون أفغانستان، عن لقائه مع نظيره الأمريكي.وأعلن توم ويست يوم الجمعة الفائت في بيان عن بدء رحلته البالغة ١٠ أيام إلى باكستان والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

الهند..المحكمة العليا ترفض طلباً لحظر مكبرات المساجد

رفضت المحكمة العليا بولاية غوجارات الهندية طلباً قدمه مجموعة من الهندوس يطالبون فيه بحظر استخدام مكبرات الصوت لبث الأذان من المساجد.وكان هذا الطلب قد قُدّم من قبل مجموعة من القادة الهندوس المحليين الذين ادعوا أن بث الأذان من مكبرات صوت المساجد يسبب لهم "تلوثاً صوتياً" وينبغي منعه. وسألت هيئة المحلفين خلال جلسة الاستماع من المُدعين ما إذا كان صوت أجراس المعابد يزعجهم أم أن صوت الأذان من المساجد فقط هو الذي يزعجهم. ورفضت المحكمة ادعاءات التلوث الصوتي أو إحداث إزعاج عام بسبب استخدام مكبرات صوت المساجد، مُشددةً على أن التلوث الصوتي قضية علمية، وطلبت من محامي المدعين تقديم أدلة علمية بهذا الشأن. وقالت المحكمة: كيف يمكن لصوت الأذان المبث عبر مكبرات الصوت أن يصل إلى مستوى يخلق فيه تلوثًا صوتيًا ويضر بصحة الأفراد، في حين أن نفس مستوى الصوت من المعابد يصل إلى الآذان دون أن تُقدّم شكوى بهذا الخصوص؟ ورفضت المحكمة جميع ادعاءات المدعين، وأعلنت أنه لا يوجد أي حظر على بث صوت الأذان من مكبرات الصوت، وبإمكان المساجد الاستمرار في القيام بواجبها كالمعتاد.